

خطبة الجمعة بعنوان)الخوارج والفساد في الارض (للشيخ أ.د.

سعد الختلان

سعد الختلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:02 وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:25 به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:45

عبد الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان دعاء للإسلام انسلاخ منه ونبذه وراء ظهره وساع على جاره بالسيف - 00:01:02

ورماه بالشرك قال حذيفة قلت يا رسول الله ايهم اولى بالشرك الرامي ام المرمي قال بل الرامي حديث صحيح اخرجه ابن حبان وغيره باسناد صحيح وهذا الحديث العظيم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24 ان اخوف ما يخاف على امته من وجود هذا الصنف من الناس من انسان قرأ قرآن وظهرت بهجته عليه ثم حصل له انحراف فرمي جاره بالشرك وضربه بالسيف وهنا يقول عليه الصلاة والسلام - 00:01:48

ان الاحق بوصف الشرك والكفر هو الرامي وليس المرمي فانظروا يا عباد الله انظروا الى الانحراف في من يقاتل اهل بلده ويوجل في الذي ويعمل في الفساد والافساد ثم يحتسب ذلك قربة الى الله عز وجل - 00:02:09

ويحتسب ذلك جهادا في سبيل الله ويعظم الاسى ويشتت الذي حين تستهدف بلاد الحرمين مأرز الاسلام وقبلة اهل الاسلام ويعظم الاسى اشد واكثر حينما يكون ذلك الاستهداف من قبل الاعداء - 00:02:32

بایدی ابناء المسلمين سبحان الله ایكون الانسان عدوا لاهلہ مفسدا لدینه محاربا لوطنه مصدر ازعاج وقلق وفساد وتروع هل يرضي العاقل فضلا عن المسلم ان يجلب الذي لقومه وان يمكن للاعدائه - 00:02:53

وان يخذل دینه وان يسد ابواب الخير وطرقه ان هذا هو ما يحصل من هذه الفئة الطالة التي انحرفت في فهم الاسلام وفي فهم الجهاد في سبيل الله فاصبحت مصدر ازعاج وقلق - 00:03:15

للمجتمعات الاسلامية شباب سذج وقعوا وقود فتنه تصنعها ايدي اجنبية وعقل استخباراتية تخطط وتنفذ لظرف الامة في اهلها وديارها ومقدراتها وهؤلاء الشباب الغيار وهؤلاء الشباب الغرار بربز فيهم الانقياد الاعمى - 00:03:33

والتبغية المطلقة والمسارعة الى التصديق والقبول والتسليم بل الااضطراب والتقلب ناهيكم بعدم التثبت والتبيين مع ضعف القدرة على فهم الادلة وفحص الحجج ونقد البراهين. ظهر فيهم سرعة الاستجابة. وسهولة الانقياد. ليس - 00:04:04

دعاة التكفير والتفجير فحسب بل لعلماء المخابرات وتعالب السياسة لقد وقعوا في براثن اجهزة استخبارات اقليمية ودولية من حيث يشعرون او لا يشعرون توجههم وتدفعهم وتزيين لهم وتوهّمهم وتضلّلهم. بل وترسم لهم الخطوط العريضة والحقيقة. مستهدفة التخريب والذى - 00:04:27

ونشر الفوضى والتمكين للاعداء والعبث بمقدرات هذه الامة ان هؤلاء الشباب في هذه الفتنة الضالة قد اصبحوا ادوات للصراع السياسي في ديار الاسلام يقدمون على ما يقدمون عليه بحماس وانفعال واندفاع من غير فقه ولا من غير فقه ضابط ولا شرع رادع -

00:04:53

ما انتج مفاسد ومهالك واورث فتنا كبرى عانت منها مجتمعاتهم لم يستبينوا لضحالة فكرهم وضعف ادراكم ان هذه الاعمال الارهابية التي هم وقودها لم تكن دوافعها ولا اهدافها دينية ولا وطنية بل سياسية بحتة - 00:05:20
لصالح عدوانية خالصة كيف انحرفوا وانجرفوا في شبكات المخططات والتخطيبات. ووقعوا وانزلقوا في مثل هذه التنظيمات. وارتموا مع هذه الانظمة التي تستهدف هذه الامة في عقر دارها الم يدركون ان غاية ما يدفعون ما يدفعون اليه انه هو نشر الفوضى واثارة الفتنة وببلة الفكر - 00:05:44

ومن ثم تسليم الساحة الى خصوم الامة واعدائها شباب اغرار وقود لفتنة وادوات لصراع بابي الاعداء يا ترى هل استبان لهذة الفتنة الاصالة ان المسألة ليست فتاوى ولا استدللات بنصوص ولا احتجاجا باقوال واثار ولكن - 00:06:16
لها تدابير دولية خبيثة تدعى انها تعاديهم وتكافح الارهاب لكنها في الحقيقة هي التي تحضنهم وتمويلهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان وصف من خرج على الامة مستبيحا لحرماتها. يقول عليه الصلاة والسلام من خرج على امتى - 00:06:40
يضربوا بربها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذى عهد عهده فليس مني ولست منه اخرجه مسلم في صحيحه وهذا وعيد شديد في حق من خرج على الامة بالسيف من خرق على الامة لا يفرق بين البر والفاجر بل يستبيح الحرمات - 00:07:04
ويعبث بالامن والمقدرات. يقول عليه الصلاة والسلام فليس مني ولست منه عباد الله وان الامة الاسلامية على مر تاريخها الطويل قد ظهر فيها فرق منحرفة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:07:25

ووقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتراق النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قيل من هي - 00:07:51
رسول الله قال من كانت على ما انا عليه واصحابي فبين عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة سيحصل فيها افتراق الى ثلاث وسبعين فرقة وان هذه الثالثة والسبعين فرقة كلها تزعم انها على الحق - 00:08:09

لكنها هي كلها في النار ما عدا الفرقة الواحدة هي الفرقة الناجية المنصورة وقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:08:27

رضي الله عنهم هذه هي الفرقة الناجية المنصورة. وقد وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فظهرت فرق كثيرة. ومن ابرز هذه هي الفرق التي اضرت بالاسلام والمسلمين كثيرا فرقة الخوارج - 00:08:41

والتي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها شر الخلق والخليقة وذلك لعظيم الظرر ولكونها ولكون اصحاب هذه الفرق يرفعون راية الاسلام ويرفعون راية الجهاد في سبيل الله والغير على دين الله عز وجل - 00:08:58
لکنهم يضرون بالاسلام ضررا عظيما. فهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وابرز اوصافهم وصفان الوصف الاول قلة فهم للنصوص فیأتون الى نصوص وردت في الكفار فيجعلونها في المسلمين - 00:09:19
ويقتلون المسلمين ويتركون الكفار. بزعمهم ان هؤلاء المسلمين انهم كفار والوصف الثاني من اوصاف الخوارج الجرأة على الدماء والاعراض فعندهم الجرأة على الدماء امر ظاهر طيلة تاريخ هذه الفرقة فلا يتحرزون من قتل مسلم ابدا - 00:09:43
وانما يتقربون الى الله عز وجل بذلك حتى يقول قائلهم وهو يقتل احد الخلفاء الراشدين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله تعالى - 00:10:09

ويقال في سيرته انه كان يرى على وجهه اثر السجود ومع ذلك يقتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد احد العشرة المبشرين بالجنة فانظروا الى الانحراف في فهم الاسلام والانحراف في فهم الجهاد في سبيل الله عز وجل. والتقارب الى الله عز وجل بالمعاصي - 00:10:25

الموبقات هذا من اعظم ما يكون من الانحراف جرأة على الدماء وجرأة كذلك على الاعراض فيكفرون المسلمين ويستبيحون اعراض المسلمين فهذا الوصفان نجد انهما منطبقان تماما على هذه الفئة الضالة. فهي اقرب ما تكون الى الخوارج - 00:10:50

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو العفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:11:14

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله انما حصل من تفجير في بلدة القديح - 00:11:38

ال الجمعة الماضية عمل منكر. لا تقره الشريعة الاسلامية وقد انكر علماء هذه البلاد انكروا هذا العمل قد جاء في البيان الصادر عن هيئة كبار العلماء الذي صدر قربا ان الجريمة التي وقعت في القديح جريمة بشعة لما فيها من هتك للحرمات المعلمات من الدين بالضرورة - 00:11:52

ففيها هتك لحرمة الانفس المقصومة. وهتك لحرمات الامن والاستقرار وحياة الاميين مطمينين في مساجدهم ومساكنهم ومعايشهم. وما ابشع واعظم جريمة من تجرا على حرمات الله. وظلم عباده واحاف المسلمين - 00:12:14
فوويل له من عذاب الله ونقمته ومن دعوة تحيط به عباد الله ان بلادنا هذه بلاد الحرمين وأمزق الاسلام وقبلة المسلمين مستهدفة من قبل الاعداء نعم مستهدفة من قبل اعداء الاسلام والمسلمين. الذين يحرضون غاية الحرص على زعزعة امن واستقرار هذه البلاد - 00:12:34

بشتى الوسائل ولقد وجدوا ان من ايسر وانجع الوسائل واسهلها واسرعها ان يستخدمو بعض ابناء المسلمين في زعزعة امن واستقرار هذه البلاد ولذلك فينبغي ان تكون صفا واحدة مع ولاة امرنا وفقهم الله عز وجل - 00:13:01

و ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار هذه البلاد واثارة الفوضى والاضطراب والقلق في هذه البلاد اتنا في نعمة عظيمة نعمة من الله عز وجل. اتنا في نعمة امن والاستقرار والوحدة واجتماع الكلمة - 00:13:24

ورخاء العيش نعم عظيمة من الله عز وجل. لابد ان نعرف اولا هذه النعم وان نقدرها حق قدرها. وان نشكر الله عز وجل على ما انعم به علينا وان نحذر من تخطيط الاعداء الذين يحاولون - 00:13:44

ان يجعلوا هذه البلاد مثل بعض البلدان التي انتشرت فيها الفوضى وانتشرت فيها القلاقل وانتشرت فيها الفتنة واصبح الناس لا يؤمنون على انفسهم ولا على اموالهم ولا على اعراضهم بسبب انتشار الفتنة والقلاقل والفساد. فينبغي ايها الاخوة ان - 00:14:00
على ان نقف صفا واحدا ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار هذه البلاد. وان ننكر عليه وان نفترس في نفوس ابنائنا ان نفترس في نفوس ابنائنا اهمية الامن والاستقرار والوحدة والوقوف مع ولاة الامر وفقهم الله عز وجل - 00:14:20

ان نقف معهم جميعا ضد مخططات الاعداء. وان نبين ونبصر لاولادنا وان نفترس في نفوسهم اهمية هذا الامر وان هناك من اعداء المسلمين من يحاولون خطف ابناء المسلمين والتغريبه بهم باسم الدين وباسم الجهاد وباسم الغيرة الغيرة على - 00:14:43

الله عز وجل لكنهم يهدفون من ذلك اثاره القلاقل والمحن والفتنة في هذه البلاد التي هي قبلة الاسلام والتي هي أمزق المسلمين اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:15:08

اللهم فاشغله في نفسه اللهم اشغله في نفسه اللهم اجعل تدبیره تدميرا عليه يا حي يا قيوم اللهم اكشف مخططات اللهم اجعل تدبیرهم اللهم اجعل تدبیرهم تدميرا عليهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم احفظ بلادنا - 00:15:26

وامتنا وولاة امرنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين واذل النفاق والمنافقين وانصروا من نصر دين الاسلام في كل مكان واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولاة امورنا - 00:15:46

وال المسلمين تحكيم شرعه والعمل بكتابه وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصية للبر والتقوى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الحق وتعينه عليه. تذكره اذا نسي وتعينه اذا - 00:16:06

يا رب العالمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والرخاء ورغم العيش والمجتمع اللهم ادم علينا هذه النعم واجعلنا لنعمك والائكة شاكرين. اللهم اعننا على شكرك وعلى ذكرك وعلى حسن - 00:16:26
عبادتك. اللهم اوزعنا ان نشكر نعمك العظيمة التي انعمت بها علينا. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل -

00:16:46

وتراحه لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلمات الفتنة. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتنة ما ظهر منها وما ما بطن يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا - 00:17:05

00:17:25

- الايمان ولا تجعل في قلوبنا غل الذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وسلم